

المجلس الثامن: شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره ونؤمن به ونتوكل عليه. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال - [00:00:00](#)

الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء. نعم. قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد وهو عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي ابو عثمان وهو ثقة حافظ - [00:00:30](#)

توفي سنة سنتين وثلاثين ومئتين. قال حدثنا هاشم بن القاسم وهو الليث مولا هم البغدادي وهو ثقة سبت توفي عن سبعة. ومائتين قال اسرائيل وهو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي. وهو ثقة - [00:01:00](#)

وخاصة فيما رواه عن جده ابو اسحاق. وقد خرج له الجماعة. وكم كم من راو يسمى اسرائيل يا ابا محمد في الكتب الستة نعم احسنت راويان اسرائيل ابن يونس هذا واسرائيل ابن موسى - [00:01:30](#)

وكلاهما ثقة. والذي اه يكثر ذكره في الاسانيد هو اسرائيل بن يونس الذي معنا قال عن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري. ويوسف لا بأس به مقل من الحديث وقد وثقه الحاكم. قال عن ابيه ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري - [00:01:50](#)

وهو ثقة من التابعين. قال حدثني عائشة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال عندك ومعنى غفرانك اي اسألك مغفرتك. نعم. فيسأل الله عز وجل - [00:02:20](#)

المغفرة وقد اختلف اهل العلم في الحكمة من سؤاله صلى الله عليه وسلم المغفرة هنا وذلك اذا خرج من محله قضاء الحاجة. فمن الاقوال التي ولعل هذا القول هو احسن هذه الاقوال هو انه لا يستطيع على شكر - [00:02:50](#)

بهذه النعمة وهي خروج الفضلات من جسم الانسان. وتعلمون ان هذه الفضلات لو بقيت قالت لا ضوت بالانسان فخرج هذه الفضلات هذه نعمة ولا يستطيع الانسان مهما شكر ربه عز وجل ان يأتي بشكر هذه النعمة وغيره - [00:03:20](#)

من النعم. ويحكى عن هارون الرشيد رحمه الله تعالى الخليفة العباسي كان تقريبا يملك عندما كان خليفة للمؤمنين كان كان المسلمون وصلوا الى الصين من جهة الشوط ومن جهة الغرب وصلوا الى فرنسا ولكن بالنسبة اه - [00:03:50](#)

الاندلس كانت تحت امرة عبدالرحمن الداخل. نعم الذي لقبه ابو جعفر المنصور لقبه بصقر قريش نعم. فكان حدود مملكة الاسلام الى فرنسا بالنسبة للاندلس تحت بني امية. وبالنسبة الى المغرب تحت بني - [00:04:20](#)

المهم يقال دخل عليه ابو يوسف القاضي ابراهيم بن يعقوب ابو يوسف تلميذ ابي حنيفة فقال لهارون الرشيد لو انك احتجت الى ماء الى كأس من الماء وقال لك من يملك هذا الماء لا اعطيك كاسا من الماء - [00:04:50](#)

حتى تعطيني نصف ملكك. قال اعطيه. يعطيه ولا ما يعطيه؟ يعطيه. اذا كان يشرب ما راح يموت. نعم. النصب والكهنة نعم الماء اغلى من عنده. في هذه الحالة قال واذا قيل لك ان هذا الماء لن تخرج فضلاته الا ان - [00:05:20](#)

تدفع نصف ملكك الثاني. قال ايضا ادفعه ولا اتوقف. نعم. قال اذا ملكك. نعم لا يساوي كأس من الماء فلا شك يعني خروج الفضلات نعمة نعمة عظيمة خروج هذه الفضلات - [00:05:50](#)

نعمة عظيمة فلذا قيل انه يعني سأل ربه عز وجل المغفرة غفرانك اي يسألك مغفرتك لاني لا استطيع. الشكر. نعم ان اشكر هذه النعمة العظيمة. فكيف بباقي النعم فنسأل الله عز وجل ان يجبر تقصيرنا وان يتوب علينا جل وعلا فنحمده ونشكره على هذه - [00:06:10](#)

النعم العظيمة وما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعم فالانسان اذا خرج من قضاء الحاجة يكون غفرانك.

وهذا الحديث قد صححه ابن خزيمة وابن - 00:06:40

والحاكم. نعم. واسناده صالح اسناده صالح وفي اسناده غرابة. نعم وهو اقوى ما ورد في الباب. فيقول الانسان غفرانك اذا خرج. وعند الدخول ماذا يقول يا ابا ناصر وين ابو ناصر؟ نعم احسنت يقول كما تقدم لنا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث -

00:07:00

الدخول في الرجل اليسرى يقدم الرجل اليسرى في الدخول وفي الخروج يقدم بالرجل اليمنى بعكس المسجد يدخل باليمنى ويخرج من روسيا وسوف يأتي هذا بمشيئة الله. فعند الدخول يستعيز بالله من الخبث والخبائث - 00:07:30

والخبث والخبائث هم ذكران الشياطين واناثهم. وتقدم لنا ايضا في الحديث السابق حديث زيد ابن اوقم ان هذه الحشوش محتضرة. الحشوش مكان قضاء الحاجة. محتضرة اي تحضرها الجن. نعم والجن محلهم الاماكن النجسة والخالية. نعم. قال - 00:07:50

كراهية مس الذكر باليمنى في الاستبراء. نعم. يعني عندما الانسان يستبرئ من بوله وذلك الاستنجاء او باستعمال الاستجمام الحجامه. نعم لا يمس ذكره بيمينه. وذلك ان ان يمينه لي الاكل والشرب والمصافحة. نعم. فلا يصلح ان يستعملها في ازالة - 00:08:20

نجاسات نعم او في مسك ذكره وما شابه ذلك. فاليمين تنزه. والاسلام ترى الاسلام دين شامل وكامل منظم في كل شيء كما تقدم يعني حتى في دخول الخلاء كما سمعنا قبل قليل تدخل - 00:08:50

رجلك اليسرى تخرج برجلك اليمنى. الاسلام لكل قضية ومسألة لها حكم شرعي فيها حكم شرعي ما بقي علينا الا ان نعمل. اذا جيت تنتعل تبدأ باليمين. جيت تخلع تبدأ باليسار وهكذا وسوف يأتي هذا الان نعم. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم وهو الازدي الفراهيدي -

00:09:10

وهو ثقة توفي عام اثنين وعشرين ومئتين وهو اكبر شيخ لابي داوود اكثر شيوخ ابو داوود هو هذا الرجل المسلم ابن ابراهيم العزدي الفواهيدي. وهو ايضا من شيوخ البخاري. قال وموسى - 00:09:40

ابن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوذك البصري وهو ايضا ثقة مشهور توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال حدثنا ابان هو ابن يزيد العطاوي وهو آآ جيد الحديث هو جيد نعم. وتوفي نحو الستين ومئة. قال حدثنا يحيى هو ابن ابي كثير - 00:10:00

يحيى ابن ابي كسير الطائي اليمامي. وهو من صغار التابعين. توفي عام اثنين وثلاثين ومئة. قال عن عبد الله ابن ابي قتادة الانصاري. وابو قتادة هو الحارث الربيعي. وابنه وعبد لاصقة من التابعين. عن ابيه ابو قتادة الحارث ابن ربيعي الانصاري - 00:10:30

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احذكم اذا قال احذكم احذكم فلا يمس ذكره بيمينه. واذا اتى الخلاء فلا يتمسح بيمينه. واذا شرد فلا يشرب نفسا واحدا. فهذه ثلاثة احكام في هذا الحديث. الاول - 00:11:00

لا يمس ذكره بيمينه وهذا ما بوب عليه ابو داود. ولا يتمسح بيمينه اي الاستجمار لا يكون بيمينه واذا شرب هذه الجملة الثالثة فلا يشرب نفسا واحدة. نعم. فالسنة ان يشرب ثلاث مرات. هذه هي السنة في ذلك. والانسان عندما يشرب نفسا واحدا قد ماذا يحصل -

00:11:30

يشوط يشرق بالماء نعم وقد يحتاج عندما يشرب بنفس واحد قد يحتاج الى ان تنفس في الاناء. والتنفس في الاناء قد جاء ماذا؟ النهي عنه. والان اطباء يقولون لا تتنفسوا - 00:12:00

فالان اطباء والاسلام لا شك الاسلام قد سبقهم قد سبقهم الى ذلك نعم لانه اذا وكان فيه مرض ولا شيء حتى ما ينتقل لا يتنفس في الاناء. انظروا الى الرسول - 00:12:20

عليه الصلاة والسلام كيف آآ يأمرنا او ينهانا بما فيه خير لنا في كل ما تحتاج اليه في الدين او في الدنيا. نعم. قال حدثنا طبعنا نعم هذا الاسناد صحيح. وقد خرجه الشيخان في - 00:12:40

صحيحهما بالاضافة الى ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم. قال حدثنا محمد ابن ادم ابن سليمان المصيصي نعم وهو ثقة. قال حدثنا ابن ابي زائدة وهو يحيى ابن زكريا ابن ابي زائد الهمداني الكوفي وهو ثقة. قال حدثني ابو ايوب يعني -

00:13:00

نعم. وابو ايوب الافريقي هذا ضعيف وهو عبد الله بن علي الازرق. ابو ايوب الافريقي وهو لا به ضعيف. قال عن عاصم وهو ابن ابي النجود القابى الكوفي. نعم. وهو - [00:13:30](#)

الصدوق له بعض الاوهام في الحديث واما في القراءة فهو حجة. نعم توفي عام سبعة وعشرين ومئة قد خرج له الجماعة ولكن لم يحتج به الشيطان. قال عن المسيب ابن رافع الاسد الكاهلي - [00:13:50](#)

وهو ثقة توفي عام خمسة ومئة. قال ومعبد ومعبد هو بن خالد الجدلي. الكوفي وهو وثيقة من التابعين قال ان حادثة او كلاهما قال ان حارثة بن وهب الخزاعي وهو صاحبي كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه زوجا لأمه. ولذا هنا قال حدثني حفصة - [00:14:10](#) لعلاقة حادثة بال عمر. قال حدثني حفصة حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عن حفصة وعن ابيها عمر. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه - [00:14:40](#)

وشرايه وثيابه يعني يبدأ باليمين بالنسبة للثياب والطعام تعلمون يأكل باليمين ويشرب باليمين ويجعل شماله لما سوى ذلك. نعم. يعني فيها الاستجمار وما شابه ذلك. نعم الخلع كما تقدم نعم عند خلع ايضا الثياب يبدأ باليسار. نعم هذا الحديث فيه - [00:15:00](#) عفوا ولكن يغني عنه الحديث الذي بعده. نعم فيه ضعف من اجل الافريقي ابو ايوب نعم وهو عبد الله بن علي الازرق قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع ابو توبة الربيع بن - [00:15:30](#)

نافع الزهراني وهو ثقة قال حدثنا عيسى ابن يونس وهو ابن ابي اسحاق السبيعي إسرائيل المتقدم عم عيسى. بل هو عفوا بل هو اخوه لا اخوه. إسرائيل ابن يونس وعيسى ابن - [00:15:50](#) تونس نعم بل هو اخوه. نعم. كيف؟ نعم لكن آآ ايضا إسرائيل في جده نعم. نعم. عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة. ثقة له بعض الاوهام. نعم - [00:16:10](#)

ان كان قد ذكر بانه ثقة سبت لكن وقفت له على بعض الاوهام وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة او واحد تسعين ومئة قال عن ابن ابي عروبة وهو سعيد ابن ابي عروبة نعم العدوي - [00:16:30](#) نعم وتوفي عام سبعة وخمسين ومئة وهو ثقة خاصة في قتادة. قال عن ابي معشر وهو زياد بن كليب الحنظلي وهو ثقة توفي سنة عشرين ومئة. نعم. قال عن ابراهيم هو بن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي وهو فقيه جليل وعالم نبيل. نعم توفي سنة ست وتسعين - [00:16:50](#)

قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه وكانت يده اليسرى وما كان من اذى. نعم هذا طبعا منقطع ابراهيم لم يسمع من عائشة. قال - [00:17:20](#)

دزنا محمد بن حاتم بن فزيع ومحمد بن حاتم بن بزيح والبصري ابو بكر وهو ثقة. نزل بغداد قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء وهو العجلي. هو عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف العجلي - [00:17:50](#)

وكنت في عام اربع ومئة وقيل ستة ومئة قال عن سعيد بن ابي عروب عن ابي معشر عن ابراهيم قال عن الاسود. عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى نعم هنا زاد الاسود بين - [00:18:10](#)

ابراهيم وعائشة فيكون الاسناد متصل ولكن آآ عيسى بن يونس اوثق من عبد الوهاب من عطاء فعيسى لم يذكر في روايته عن ابن ابي عروبة لم يذكر الاسود. ولكن هذا - [00:18:30](#)

الحديث قد صح من حديث ابي الشعثاء عن نعم من حديث ابي الشعثاء في حديث عائشة قد صح وقد خرجه البخاري. ولا ادري لماذا ابو داود لم يسق الاسناد الصحيح الذي هو اصح من الاسنادين - [00:18:50](#)

لديني ذكرهما قبل قليل. نعم. فكما تقدم اليد اليمنى يبدأ بها في الطهور ويؤكل بها الطعام. ويؤخذ بها الشراب ويصافح الانسان بها واما ما كان خلاف ذلك مما يحتاج الى تنظيف واو ملامسة نجاسة نعم - [00:19:10](#)

تكون الشمال هي المعدة لذلك نعم. ولذا كان استعمال السواك يكون باليد اليمنى يمنعو اليسرى يا شيخ بندر يكون احسنت يكون باليد اليسرى. لان السواك تنظيف. السواك ينظف في ينظف اسنانه وفمه فيكون باليد اليسرى القول الراجح هذا وبالله تعالى التوفيق

00:19:40 - وصى الله وسلم على

00:20:10 - نبينا محمد